الشبكة العربية للطفولة المبكرة
Arab Network for Early Childhood

حال الأهل ومقدّمي الرّعاية خلال الأزمات في ستّ بلدان عربيّة: الجائحة نموذجًا

الأردن، لبنان، فلسطين، مصر،
تونس، المغرب

ملخّص النّموذج البحثي الاستراتيجيّ الأوّل

٢٠٢٢

الفهرس

النّموذج البحثي الاستراتيجيّ 03

الباحثون والباحثات وفريق العمل 04

المقدمة 05

عن الدراسة 05

نتائج وتوصيات من البلدان 08

1. الأردن 08

2. لبنان 11

3. فلسطين 14

4. مصر 16

5. تونس 19

6. المغرب 21

نتائج عامّة 24

توصيات عامّة 25

النّموذج البحثي الاستراتيجيّ:

في عام 2020، وضعت الشبكة العربية للطفولة المبكرة خطتها الإستراتيجية لمدة 3 سنوات حددت فيها خمس مجالات تدخّل ستعمل عليها وهي:

- حقوق الطفل.
- القوى العاملة لتنمية ورعاية وتربية الطفولة المبكرة.
- الطفولة المبكرة في الأزمات.
- الطفولة المبكرة والتآكل البيئي والتدهور المناخي.
- الطفولة المبكرة والتمكين والأمان الرقمي.

كذلك، حددت الخطة ثلاثة مناهج عمل هي:

- إنتاج المعرفة
- المناصرة والشراكات
- التدخلات المؤثرة في السياسات

وبناءً على ذلك، وضعت الشبكة خطة عمل للسنوات القادمة تتضمن "نموذجًا بحثياً استراتيجيًا" يستهدف في كل مرّة إحدى مجالات التدخل الاستراتيجية بهدف انتاج معرفة مبنية على الدلائل حول هذا المجال والترويج لها للتأثير على السياسات المتعلّقة بها في البلدان العربية المشاركة في البحث.

يشتمل النموذج البحثي الاستراتيجي على مجموعة من الأنشطة التي يتم تنفيذها في كل مرّة وتخدم أهداف مجالات التدخل، كما تتضمن مناهج العمل الثلاثة، وهي:

- يشترك أعضاء الشبكة باختيار مجال التدخل
- يشترك أعضاء الشبكة في تطوير استبانة رقمية
- يتم تشارك الاستبانة عبر الإنترنت مع المجموعات المستهدفة في البلدان
- يساهم أعضاء وشركاء الشبكة بالترويج لملئ الاستبانة
- يقوم فريق البحث في كل بلد بتحليل البيانات وكتابة تقرير وورقة سياسات وطنيين
- يقوم فريق البحث الإقليمي بكتابة تقرير ورقة سياسات إقليميين
- يتم تطوير حملة مناصرة/مناداة وتواصل بالاستناد الى التقارير وأوراق السياسات
- يتم عقد ندوات رقمية وطنية وإقليمية عبر الإنترنت لذلك

الباحثون والباحثات وفريق العمل:

فريق البحث الإقليمي:

الباحث الرئيس د. محمد مطر (فلسطين)
د. عامر العيسري (عُمان)
د. نجاة الفقيه (اليمن)

الباحثون والباحثات من البلدان المشارِكة:

د. باجس العلوان - المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الأردن
د. علي الشعار - المعهد الفلسطيني للطفولة في جامعة النجاح، فلسطين
د. فادية حطيط، فريق الطفولة المبكرة في الجامعة اللبنانية، لبنان
د. صبري سيحا، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر
أ. بيّة قزي - وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، تونس
أ. سلام الكيتاني، المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، المغرب

فريق العمل:

م. محمد رضا فوزي (المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر)،
مي سلطان (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الأردن)
محمد البقاعي، زهراء شمس الدين، بيا سعادة، نائلة شمالي، غرايس بطرس، لارا عودة،
المنسّق العامّ للشّبكة العربيّة للطّفولة المبكرة : الدّكتور غسّان عيسى.

المقدّمة

في سياق تعزيز مكوِّن البحث في الشّبكة العربيّة للطّفولة المبكرة الموجَّه إلى السّياسات ودراسات التّقويم في الشّبكة العربيّة للطّفولة المبكرة، يأتي تنفيذ هذا النّموذج البحثيّ الاستراتيجيّ الأوّل الّذي يهدف إلى دراسة جوانب من حال الطّفولة المبكرة في حالات الطّوارئ والأزمات في البلدان العربيّة.
يتّخِذ هذا البحث جائحة كورونا نموذجًا عن حال الأهل ومقدّمي الرّعاية للأطفال في خلال الأزمات متعددة الأبعاد التي تعيشها البلدان العربية. وسيتمّ توظيف هذا النّشاط بهدف التّرويج لنتائجه في الدّول المشارِكة، وعلى الصّعيد الإقليميّ، ما يُسهِم في نشر المعرفة المتعلّقة بمجال الطّفولة المبكرة ويشكّل أداة تواصُلٍ مع الجهات المختصّة من وزاراتٍ، جمعيّاتٍ، مانحين وصنّاع القرار. تهدف إلى استحداث سياساتٍ جديدةٍ تلبّي الاحتياجات والمقترحات الصادرة عن تقارير الشّبكة.

عن الدّراسة

اعتمدت الدّراسة المنهج المزجيّ في جَمْع البيانات، حيث تمثّل المنهج الكمّيّ في استبانة مقدّمي الرّعاية وزّعها وروّج لملئها أعضاء وشركاء الشبكة عبر الإنترنت مع المجموعات المستهدفة في البلدان المشارِكة، وتمثّل المنهج النّوعيّ / الكيفيّ في تحليل الوثائق والبيانات المتوافرة عن حال مقدّمي الرّعاية للأطفال في فترة الجائحة.
تمّ جَمْع البيانات الكمّيّة بوساطة استبيانٍ محَوْسبٍ تمّ تطويره من قِبَل فريق البحث[2]، وتضمّن 34 سؤالًا توزّعوا على **11 محور** عن حال الأطفال، من عمر الولادة إلى الخمس سنوات، والأهل ومقدّمي الرّعاية في خلال وبعد فترة الجائحة. مَحاوِر الدّراسة، هي:

- تغذية الأطفال
- المتابعة الصّحّيّة للأطفال
- استخدام الشّاشات للتّرفيه
- استخدام الشّاشات للتّعلّم عن بُعْدٍ
- الصّحّة النّفسيّة للأطفال
- الصّحّة النّفسيّة للأهل
- تحدّيات الأهل في الوالديّة
- الوصول إلى خدمات التّعليم
- الوضع المعيشيّ للأُسر
- سُبُل الوقاية من فيروس كورونا
- دَعْم الأُسر

يشتمل النموذج البحثي الاستراتيجي على مجموعة من الأنشطة التي يتم تنفيذها في كل مرّة وتخدم أهداف مجالات التدخل، كما تتضمن مناهج العمل الثلاثة، وهي:

- يشترك أعضاء الشبكة باختيار مجال التدخل
- يشترك أعضاء الشبكة في تطوير استبانة رقمية
- يتم تشارك الاستبانة عبر الإنترنت مع المجموعات المستهدفة في البلدان
- يساهم أعضاء وشركاء الشبكة بالترويج لملئ الاستبانة
- يقوم فريق البحث في كل بلد بتحليل البيانات وكتابة تقرير وورقة سياسات وطنيين
- يقوم فريق البحث الإقليمي بكتابة تقرير ورقة سياسات إقليميين
- يتم تطوير حملة مناصرة/مناداة وتواصل بالاستناد الى التقارير وأوراق السياسات
- يتم عقد ندوات رقمية وطنية وإقليمية عبر الإنترنت لذلك

لظروف الجائحة وتعذُّر جَمْع البيانات بالاستبيانات الورقيّة، تمّ حَوْسبة الاستبانة وتعميم رابطها على عيّناتٍ متاحةٍ من المستجيبين بطريقة المسح غير الاحتماليّ. تمّ تحديد ستّ دولٍ عربيّةٍ لتمثّلَ عيّنة الدّراسة وهي:

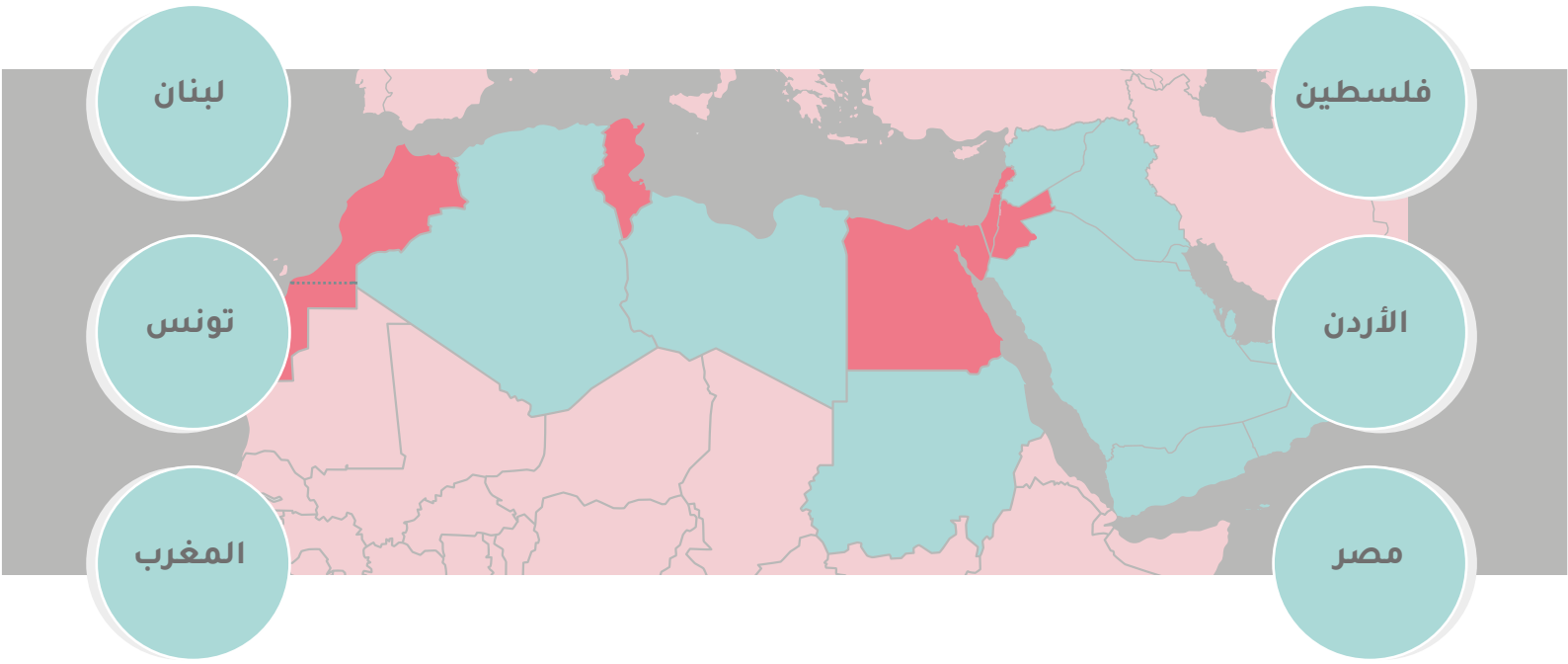

تمّ تعبئة 3645 استبيان بحيث توزّع عدد المشاركين على الشّكل التّالي:

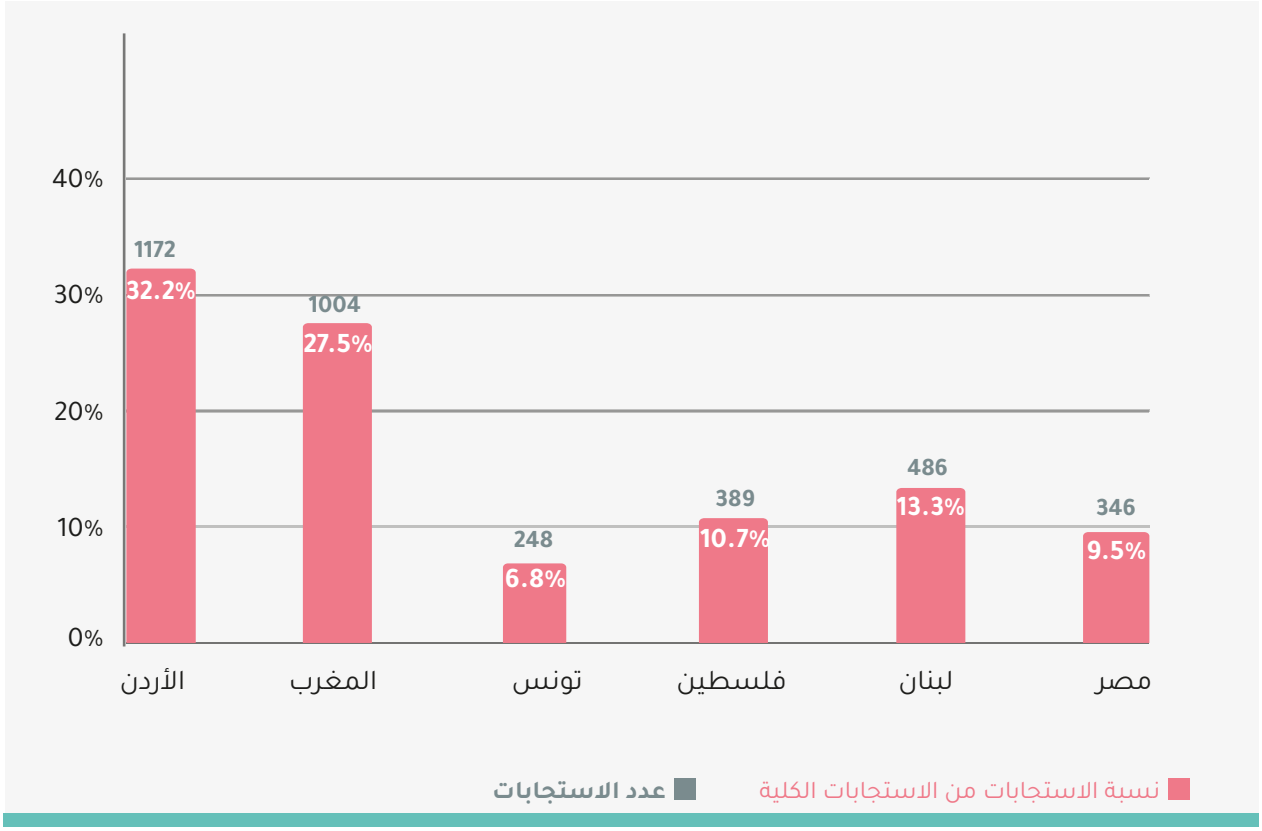

بالنّظر إلى طبيعة علاقة مقدِّم الرّعاية بالطّفل، توزَّع المشاركين بين أب، أمّ، أو أحد الأقارب على النّحو التّالي:

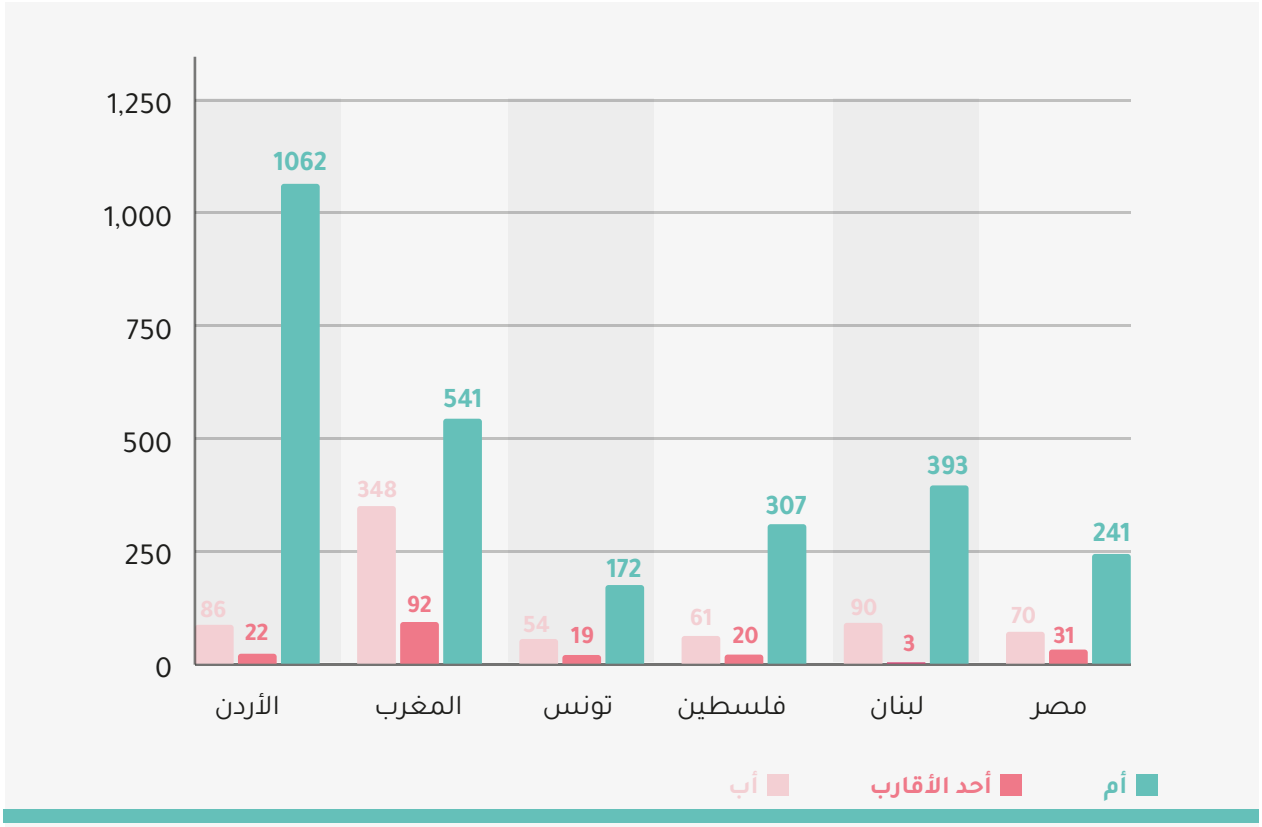

نتائج وتوصيات من البلدان

1. الأردن

نتائج

شارك في البحث 577 من الأردنيّين و527 من اللّاجئين السّوريّين في الأردن.

أظهرت النّتائج أنّ المشاكل المتعلّقة بالطّفولة المبكرة الّتي تواجه الأهل ومقدّمي الرّعاية في خلال الأزمات في الأردن كانت بارزةً بشكلٍ أكبر بنِسَبٍ أعلى لدى اللّاجئين السّوريّين.

التّغذية:

نصف المستجيبين للدّراسة يواجهون مشاكل في تغذية الأطفال

63% من اللّاجئين السّوريين

30% من الأردنيّين

وأكثر هذه المشاكل تمثّلت في عدم كفاية الطّعام في المنزل لعدم توافُر المال الكافي خصوصًا لدى اللّاجئين السّوريّين (53%).

53% من اللّاجئين السّوريين

22% من الأردنيّين

الصّحّة النّفسيّة:

40% من المشاركين، أردنيّين ولاجئين سوريّين، لاحظوا تغيُّرات في مزاج الأطفال وصحّتهم النّفسيّة من خلال بعض المشاكل الّتي ظهرت في خلال الأزمة مثل:

25% المشكلات في النّوم

20% كثرة البكاء

12% تبوُّل لا إراديّ في الفراش

أمّا بالنّسبة إلى الصّحّة النّفسيّة للأهل فأظهرت النّتائج أنّ 31% من المشاركين لديهم شعورٌ أنّ مزاجهم أصبح أكثر غضبًا بسبب الأزمة ووجود الطّفل في المنزل، ما أسهَمَ في بروز مشكلة العنف في تعامُل الأهل مع أطفالهم.

38% العنف اللّفظيّ

10% العنف الجسديّ

التّعليم:

62% من الأطفال

أردنيّين ولاجئين سوريّين، لا تتوافر لديهم قدرة الوصول إلى الأنشطة والبرامج التّعليميّة.

70% من مقدّمي الرّعاية واجهوا صعوبةً في التّعامل مع تعليم أطفالهم عن بُعْدٍ في خلال الجائحة، وذلك بسبب عدم توافُر الإنترنت أو ضعفه، وعدم توافُر الأدوات التّكنولوجيّة المناسِبة، وعدم تعاوُن الطّفل مع نموذج التّعلّم عن بُعْدٍ.

احتياجات الأهل:

94.9% من مقدّمي الرّعاية يحتاجون إلى الدّعم للتّعامل مع الطّفل (94.9%)، ويتمثّل هذا الدّعم في الحاجة بصورةٍ أساسيّةٍ إلى

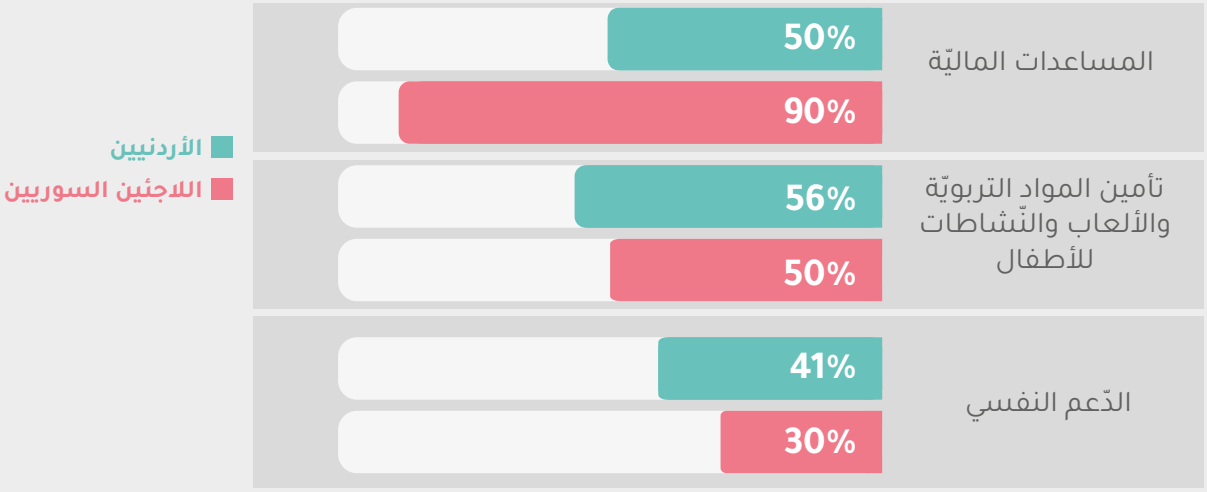

اللّعب وكتب الأطفال:

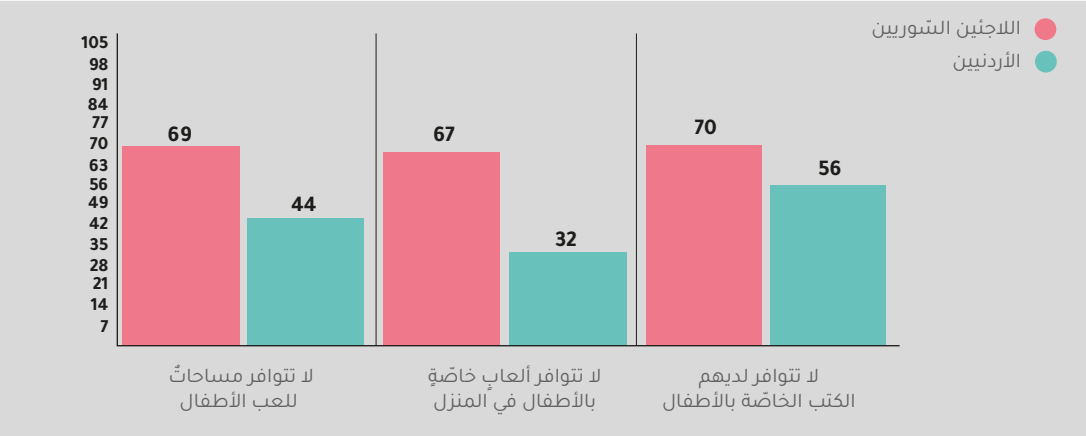

- 69% من اللاجئين السوريين و44% من الأردنيين أشاروا بأنّه لا تتوافر مساحاتٌ للعب الأطفال.
- 67% من اللاجئين السوريين و32% من الأردنيين أشاروا بأنّه لا تتوافر ألعابٍ خاصّةٍ بالأطفال في المنزل.
- 70% من اللاجئين السوريين و56% من الأردنيين أشاروا بأنّه لا تتوافر لديهم الكتب الخاصّة بالأطفال.

توصيات

في حالات الطّوارئ والأزمات، ينبغي على البرامج والمشاريع إعطاء الأولويّة للفئات الأكثر تأثّرًا بالأزمة، وهُمُ اللّاجئين السّوريّين في حال الأردن.

التّغذية: إنّ الأمن الغذائيّ وتعويض العائلات عن خسارة جزءٍ من مداخيلهم تُعَدّ الأولوّية القصوى في الأزمات.

ضرورة تصميم وتنفيذ برامج التّوعية والدّعم النّفسيّ بشكلٍ مستدامٍ يضمن الحدّ الأدنى من الجهوزيّة للتّعامل أو التّأقلم مع الأزمات للأطفال ومقدّمي الرّعاية على حدٍّ سَواء.

تصميم قوائم مراجعةٍ مبسّطةٍ حول الصّحّة النّفسيّة للأطفال تُمكّن الأُسر من متابعة أطفالهم وتقدّم مجموعةً من الأنشطة الّتي تُسهِم في دَعْم الصّحّة النّفسيّة وتُتيح التّفريغ النّفسيّ للأطفال.

تصميم مناهجَ تعليميّةٍ وبرامج تربويّةٍ للأطفال الأقلّ من خمس سنواتٍ لتنفيذها في حالات الطّوارئ عن بُعْدٍ.

تأمين خدمات الحضانة ورياض الأطفال بأسعارٍ مناسِبةٍ للأُسر الأشدّ فقرًا، وإصرار إلزاميّة التّعليم المبكر كَوْن نِسَب الالتحاق منخفضةً جدًّا.

التّوعية على أهمّيّة اللّعب للأطفال ودَعْم الأُسر بالأنشطة الّتي تُمكّنهم من تصميم ألعابٍ منزليّةٍ باستخدام موادَّ بسيطةٍ وأقلّ تكلفةً.

التّرويج للبرامج الإلكترونيّة الحاليّة المتوافرة لقصص الأطفال، ودعمها ليتمَّ توفيرها للأُسر الأكثر احتياجًا لها بصورةٍ مجّانيّةٍ.

2. لبنان

نتائج

شارك في البحث 251 من اللّبنانيّين و199 من اللّاجئين السّوريّين في لبنان.

كشفت نتائج الدّراسة عن معاناة المقيمين في لبنان في المجالات كافّةً في ظلّ التّأزّم الاقتصاديّ والجائحة، وكان اللّاجئين السّوريّين في لبنان هُمُ الأكثر تأثّرًا بالأزمة.

التّغذية:

أظهرتِ النّتائج أنّ:

37% من اللّبنانيّين

80% من اللّاجئين السّوريّين

من الأهل ومقدّمي الرّعاية يعانون مشاكلَ متعلّقةً بالتّغذية، مقارَنةً بالدّول الأُخرى، أبرزها عدم وجود ما يكفي من الطّعام في المنزل.

الصّحّة النّفسيّة للطّفل:

برزت مشاكل الصّحّة النّفسيّة بنِسَبٍ عاليةٍ عند الأطفال اللّبنانيّين واللّاجئين مثل:

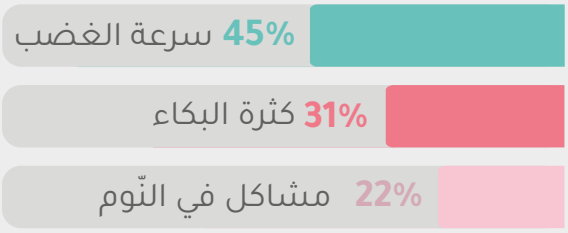

الصّحّة النّفسيّة للأهل:

75% من الأهل ومقدّمي الرّعاية

لبنانيّين ولاجئين سوريّين، أصبحوا أكثر غضبًا في خلال الأزمة نتيجة وجود الطّفل في المنزل. نصف هذه العيّنة أكّدوا أنّهم يستطيعون السّيطرة على مزاجهم بشكلٍ لا ينعكس على الأطفال.

ظهر في حالاتٍ أُخرى مشاكل التّعامل مع الأطفال بالعنف اللّفظيّ كالصّراخ (45%) والجسديّ كالضّرب بنسبةٍ أقلّ (5%).

45% العنف اللّفظيّ كالصّراخ

5% الجسديّ كالضّرب

التّعليم

كانت نسبة الأطفال مَن لم يرتادوا أيّ مؤسّسةٍ تربويّةٍ قبل الأزمة

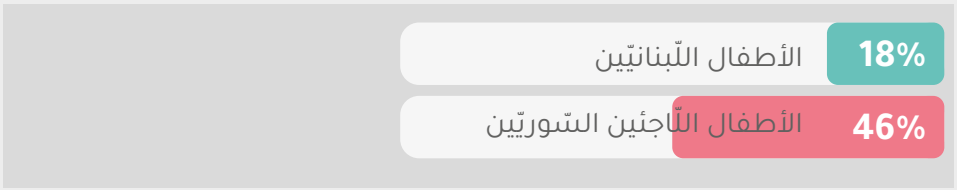

وارتفعت هذه النّسبة في خلال الأزمة إلى

احتياجات الأهل:

نسبةٌ كبيرةٌ من المشاركين عبّروا عن نقصٍ في حاجات العيش الأساسيّة

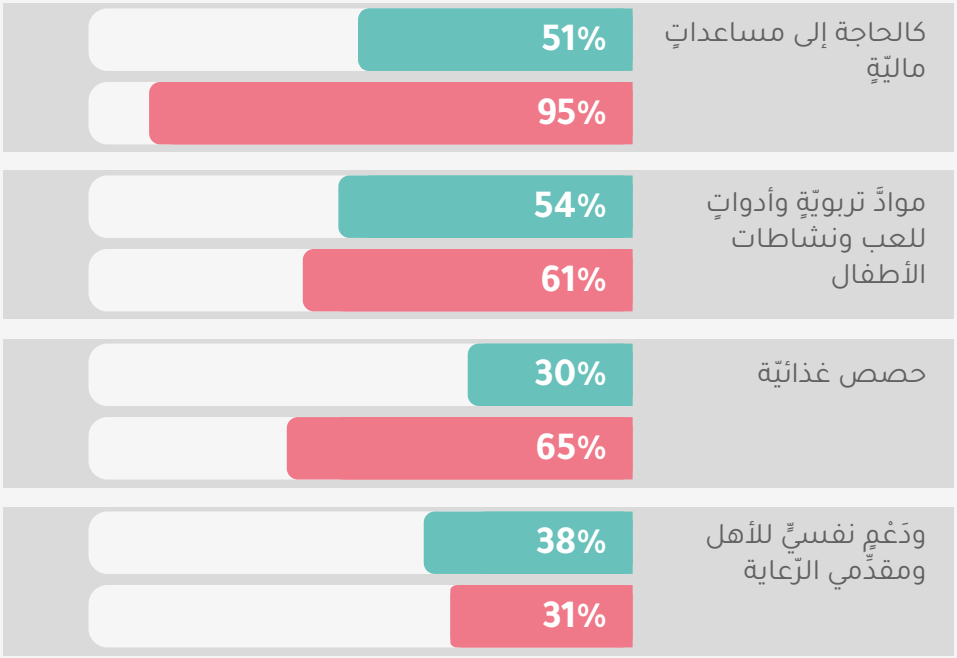

اللّعب وكتب الأطفال:

- برزت أيضًا مشكلة غياب مساحات اللّعب للأطفال (42% من اللّبنانيّين و63% من اللّاجئين السّوريّين).
- عدم توافُر الألعاب (35% من اللّبنانيّين و78% من اللّاجئين السّوريّين)
- وعدم توافُر كتب الأطفال (42% من اللّبنانيّين و 89% من اللّاجئين السّوريّين).

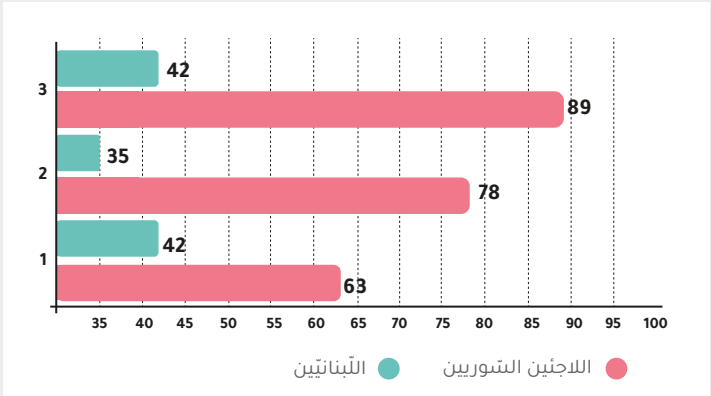

توصيات

العمل على إقرار قانون الطّفل في لبنان، وتعديل قوانين حماية الطّفل.

وَضْع استراتيجيّةٍ وطنيّةٍ لتنمية ورعاية وتربية الطّفولة المبكرة على ضوء المستجدّات الاقتصاديّة والاجتماعية والصّحّيّة.

إعادة النّظر في سُلَّم الأولويّات الّذي يضع اللّاجئين في المرتبة الأولى كَوْنهم الأكثر تأثّرًا بالأزمة بحيث لا يؤدي ذلك إلى اختلافات مع المجتمعات المضيفة.

وَضْع نظام حمايةٍ اجتماعيّةٍ للطّفولة يؤمّن المساعداتِ المادّيّة والموادَّ الغذائيّة، ويخلق فرص عملٍ للأُسر المتضرّرة بخاصّةٍ للّاجئين السّوريّين والأُسر الأشدّ فقرًا والأكثر تهميشًا.

تحسين شروط التّعلّم وتمكين القطاع التّعليميّ للجهوزيّة في خلال الأزمات من خلال تأمين الأجهزة والموارد المطلوبة، وَضْع منهجٍ مرنٍ للرّوضات والحضانات متوائمٍ مع الأزمة، تطوير أنشطةٍ ودليلٍ تدريبيٍّ يساعد الأهل على التّكيُّف مع متطلّبات التّعليم في خلال الأزما، وتأمين مواردَ تربويّةٍ مجّانيّةٍ من كتبٍ وألعابٍ للأُسر.

تطوير وتقديم برامج دَعْمٍ نفسيٍّ مجّانيّةٍ للأهل ومقدّمي الرّعاية ووَضْع برامج للتّدخّل في حالات العنف الأسريّ.

3. فلسطين

نتائج

شارك في البحث 389 مشارك/ة.

الصّحّة النّفسيّة للطّفل:

المشاكل النّفسيّة لدى الأطفال التي برزت هي:

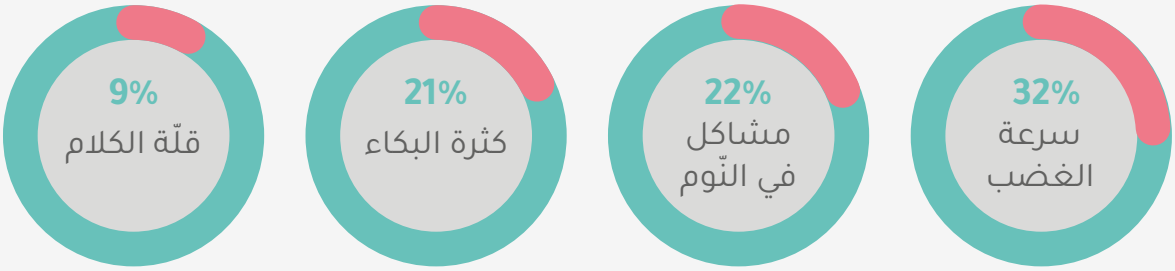

الصّحّة النّفسيّة للأهل:

65% من الأهل ومقدّمي الرّعاية أصبحوا أكثر غضبًا في خلال الأزمة نتيجة وجود الطّفل في المنزل.

40% أكّدوا أنّهم يستطيعون السّيطرة على مزاجهم بشكلٍ لا ينعكس على الأطفال.

ما أسهَم في ظهور مشاكل التّعامل مع الأطفال بالعنف اللّفظيّ كالصراخ(50%) والجسديّ كالضّرب بنسبةٍ أقلّ (9%).

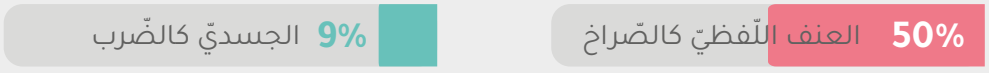

تأتي هذه النّتائج لتؤكّدَ أثر الأزمة النّفسيّ على الأطفال والأهل ومقدّمي الرّعاية، بخاصّةٍ أنّ جَمْع البيانات كان في فترة الحرب والمواجهات مع قوّات الاحتلال الإسرائيليّ في المناطق الفلسطينيّة كافّةً، لا سيّما الحرب على قطاع غزّة.

اللّعب وكتب الأطفال:

برزت أيضًا مشكلة غياب مساحات اللّعب

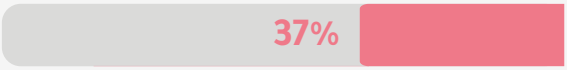

وعدم توافُر كتب الأطفال لدى نسبةٍ كبيرةٍ من العائلات

احتياجات الأهل:

شكّلتِ احتياجات التّعليم النِّسَب الأعلى من الاحتياجات مثل

الحاجة إلى الموادّ التّربويّة وأدوات اللّعب والأنشطة للأطفال

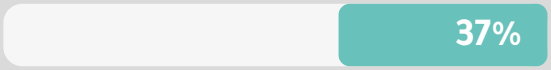

والحاجة إلى الرّعاية والدّعم النّفسيّ للأهل ومقدّمي الرّعاية

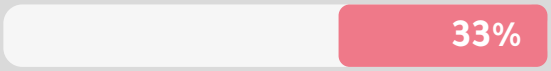

توصيات

بسبب أزمة الاحتلال المستمرّة وما يصحبها من ضغوطاتٍ نفسيّةٍ على الأطفال والأهل ومقدّمي الرّعاية، ينبغي تطوير وتنفيذ برامج استعداد وخدمات تدخُّلٍ نفسيٍّ متعدّدة الوسائل تعمل بصفةٍ مستدامةٍ على المدى القصير والطويل الأمد.

وَضْع استراتيجيّةٍ تهدف لتسهيل وتوفير الموادّ التّربويّة وألعاب وكتب الأطفال لنسبةٍ أكبر من العائلات.

4. مصر

نتائج

شارك في البحث 346 مشارك/ة.

التّغذية:

74% من الأطفال لا يعانون من أيّ مشاكل في التّغذية.

وكانت مشاكل التّغذية متعلّقةً بوجود إشكاليّاتٍ في التّغذية تتعلّق

26% بمرض الأطفال أو قلقهم أو عدم رغبتهم في تناوُل الطّعام

12% بالإضافة إلى قلّة الموارد الماليّة .

استخدام الشّاشات:

أظهرتِ النّتائج أنّ **42%** من الأطفال

يقضون أكثر من ساعتَيْن على الشّاشات بهدف التّرفيه، وهي النّسبة الأعلى مقارنةً مع بقيّة الدّول المشارِكة.

الصّحّة النّفسيّة للطّفل:

60% من الأطفال تظهر عليهم تغيّراتٌ مزاجيّةٌ وسلوكيّةٌ سلبيّةٌ، يُذكَر منها

- **32%** سرعة الغضب
- **22%** كثرة البكاء
- **19%** مشاكل في النّوم

الصّحّة النّفسيّة للأهل:

67% من الأهل ومقدّمي الرّعاية

يعانون من مشاكل المزاج العصبيّ.

ما كان سببٌ أدّى إلى اللّجوء في بعض الأحيان إلى

43% العنف اللّفظيّ كالصّراخ أو **13%** الجسديّ كالضّرب

احتياجات الأهل:

برزتِ الحاجة إلى الموادّ التّربويّة وأدوات اللّعب ونشاطات الأطفال في المرتبة الأولى،

57%

تلتها حاجة الأهل ومقدّمي الرّعاية إلى الدّعم النّفسيّ في المرتبة الثّانية،

42%

ثمّ الحاجة إلى التّوجيهات حول التّعلّم عن بُعْدٍ.

31%

التّعليم وكتب الأطفال:

ارتفعت نسبة الأطفال الّذين لا يرتادون أيّ مؤسّسةٍ تربويّةٍ (حضانة، روضة، مدرسة) من 12% قبل الأزمة إلى 51% بعدها.

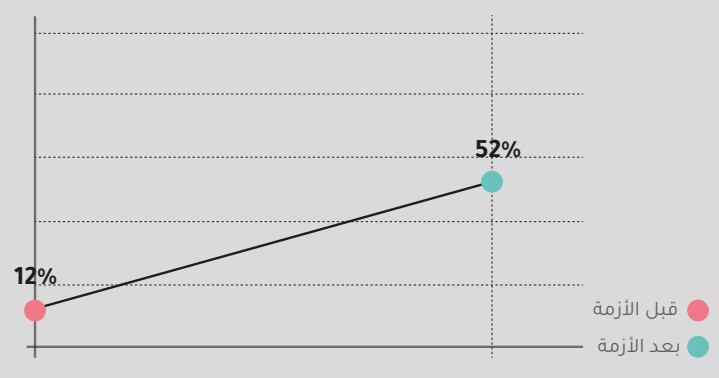

اللّعب

سجّلت النِّسَب الأعلى مقارنةً مع بقيّة الدّول المشارِكة مشكلة غياب مساحات اللّعب للأطفال

54%

وعدم توافُر كتب الأطفال

43%

توصيات

الإتاحة والعمل على دوام حضور الأطفال في الحضانات عبر استمرار جهود الدّولة في التّوسّع في إنشاء دور حضانات الأطفال ورياض الأطفال لإتاحة فرصٍ أكثر لشمول هذه الفئات العمريّة بالدّور التّربويّة المختلفة، مع العمل على تضمين وشمول غير القادرين على إلحاق أطفالهم بالدّور التّربويّة المختلفة ببرامج الدّعم المتاحة.

التّأهيل والتّدريب للعاملين مع الأطفال:على كيفيّة التّواصل مع الأهل ودَعْمهم في الأزمات.

العمل على استمرار شمول الأُسر المتضرّرة اقتصاديًّا من الجائحة بالبرامج المرتبطة بتقديم الدّعم الاقتصاديّ المباشر وغير المباشر لغير القادرين على مستوى الدّولة.

توفير برامج داعمةٍ حول تعامُل الأهل والأُسر مع الأطفال عبر امتلاك المراكز الصّحّيّة والدّور التّربويّة المختلفة برامج يُمكن تقديمها إلى الأهل تدعم المنظور التّكامليّ لنموّ ونماء الطّفل، وزيادة رسائل التّوعية الموجّهة وأساليب انتشارها (الإعلام، قنوات التّواصل الاجتماعيّ) بما يخدم توافُر معلوماتٍ كافيةٍ للأهل والأُسر حول كيفيّة التّعامل مع أطفالهم بخاصّةٍ في الأزمات.

5. تونس

نتائج

شارك في البحث 248 مشارك/ة.

الصّحّة النّفسيّة للطّفل:

عانى **61%** من الأطفال من عارضٍ نفسيٍّ واحدٍ، وعانت نسبة **27%** من عارضين نفسيّين اثنَيْن.

أبرز المشاكل النّفسيّة لدى الأطفال كانت:

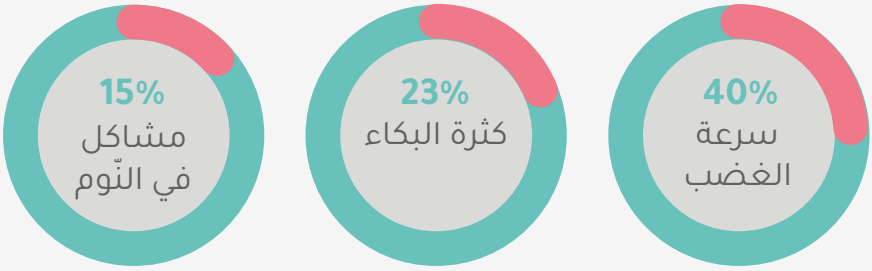

الصّحّة النّفسيّة للأهل:

83% من مقدّمي الرّعاية قد تغيّر مزاجهم وأصبحوا أكثر غضبًا، و**66.7%** منهم أقرّوا بإصابتهم بالإرهاق وسرعة الانفعال، ما أثّر في تعاملهم مع أطفالهم حيث أصبحوا يلجؤون إلى طرائقَ عنيفة مع أطفالهم كالصّراخ والضّرب.

57% الصّراخ و **14%** الضّرب

التّعليم

ارتفعت نسبة الأطفال الّذين لا يرتادون أيّ مؤسّسةٍ تربويّةٍ (حضانة، روضة، مدرسة) من 13% قبل الأزمة إلى 70% بعدها.

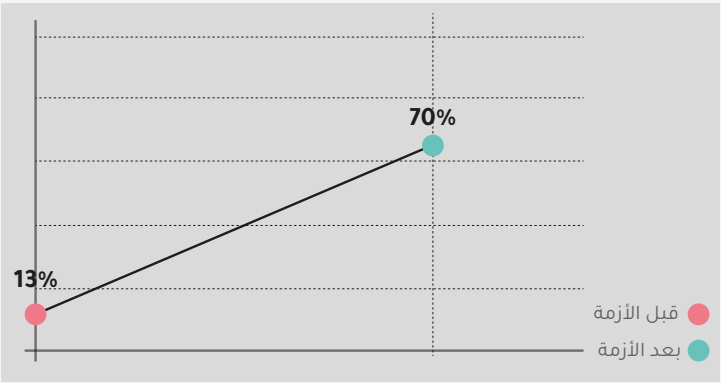

مساحة اللّعب للأطفال:

لا توجد مساحاتٌ للّعب عند

31% من المشاركين

وتتوافر مساحاتٌ ضيّقةٌ لدى

18% من المشاركين

احتياجات الأهل:

برزت الحاجة إلى الموادّ التّربويّة وأدوات اللّعب ونشاطات الأطفال في المرتبة الأولى

43%

تلتها حاجة الأهل ومقدّمي الرّعاية إلى الدّعم النّفسيّ

42%

توصيات

اعتبار الصّحّة النّفسيّة للأطفال الأكثر هشاشةً أولويّةً في المخطّطات التّنمويّة عبر إتاحة خدمات الإحاطة والتّوجيه النّفسيّ للجميع والعمل على تطوير المناهج التّربويّة بطريقةٍ شموليّةٍ.

الاستثمار في الصّحّة النّفسيّة للأهل ومقدّمي الرّعاية من خلال تمكينهم من برامج تدريبيّةٍ وحملاتٍ توعويّةٍ باعتماد مختلف المحامل مع العمل بشكلٍ استباقيٍّ ومتعدّد القطاعات، ما يدعم جاهزيّتهم وينمّي خاصّيّة المرونة في مواجهة الصّعوبات.

التّخطيط لتلافي تبعات فاقد التّعليم والصّحّة بالنّسبة إلى الأطفال والعمل على التّقليص من الفوارق الطّبقيّة والجهوزيّة في التّمتّع بتعليمٍ مبكرٍ ذي جودةٍ وصحّةٍ شاملةٍ ومستدامةٍ من دون أيّ تمييزٍ أو إقصاءٍ.

مراجعة مناهج التّعليم بصفةٍ عامّةٍ وإدراج التّعليم المزدوج (حضوريًّا وعن بُعْدٍ) في مختلف الموادّ ليُمكّنَ الأطفال والأهل على استخدام التّقنيّات الحديثة ويتمكّن المربّون من ملاءمة طرائقهم مع حاجيات المستخدمين.

المغرب

6. المغرب

نتائج

شارك في البحث 1004 مشارك/ة.

التّغذية

67% من الأطفال — لا يعانون من أيّ مشاكل في التّغذية.

21% من المشاركين — اعتبروا أنّ قلّة الموارد الماليّة تُعَدّ أهمّ مشكلة واجهتهم لتأمين الغذاء لأطفالهم.

الصّحّة النّفسيّة للطّفل:

60% من الأطفال تظهر عليهم تغيّراتٌ مزاجيّةٌ وسلوكيّةٌ سلبيّةٌ، يُذكَر منها

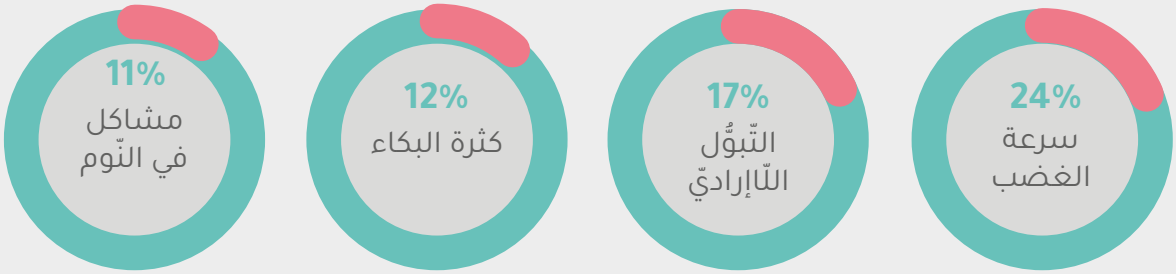

الصّحّة النّفسيّة للأهل:

84% من الأهل ومقدّمي الرّعاية

يعانون من مشاكل المزاج العصبيّ والإرهاق.

ما كان سببٌ أدّى إلى اللّجوء إلى العنف اللّفظيّ (الصّراخ) أو الجسديّ (الضّرب) للتّعامل مع الأطفال في بعض الأحيان.

40% الصّراخ

15% الضّرب

احتياجات الأهل:

برزتِ الحاجة إلى المساعدات الماليّة في المرتبة الأولى،

55%

تلتها الحاجة إلى الموادّ التّربويّة وأدوات اللّعب ونشاطات الأطفال في المرتبة الثّانية

42%

ثمّ حاجة الأهل ومقدّمي الرّعاية إلى الدّعم النّفسيّ.

18%

التّعليم:

ارتفعت نسبة الأطفال الّذين لا يرتادون أيّ مؤسّسةٍ تربويّةٍ (حضانة، روضة، مدرسة) من 32% قبل الأزمة إلى 76% بعدها.

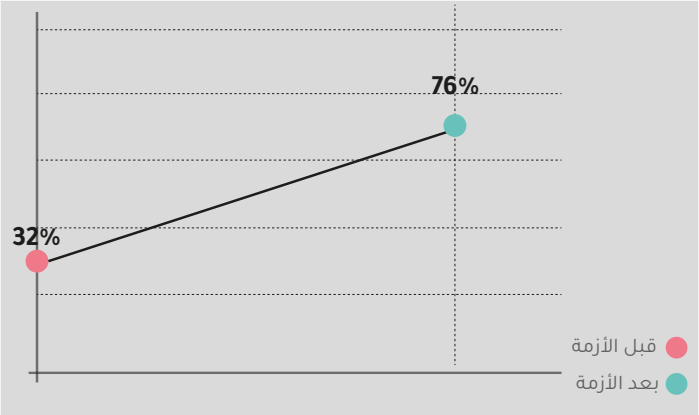

اللّعب وكتب الأطفال:

برز أيضًا تفاقُمُ في مشكلة

غياب مساحات اللّعب للأطفال	**30%**
عدم توافُر الألعاب	**43%**
عدم توافُر كتب الأطفال	**59%**

توصيات

تعزيز نظام الرّعاية الاجتماعيّة وتوفير المساعدات الماليّة للأُسر بخاصّةٍ للفئات الأكثر هشاشةً، وضمان حقوق العمّال والموظّفين الّذين خسروا أعمالهم ومداخيلهم متأثّرين بالأزمة عن طريق نظامٍ من الضّمان الاجتماعيّ.

دَعْم التّعليم في المؤسّسات الحكوميّة (وتشمل مجّانيّة الولوج ودَعْم اللّوازم والكتب المدرسيّة إلخ...)، بشكلٍ يضمن ألّا يكونَ الوضع الاقتصاديّ للأسرة سببًا يُعيق الأطفال من الالتحاق بالمؤسّسات التّعليميّة وإكمال تعليمهم.

إعداد دراساتٍ وبرامج تدخّليّة تعالج موضوع الفاقد التّعليميّ لتشخيص الوضعيّة والمكتسبات التّعليميّة للأطفال والعمل على تعويضها وتداركها.

خَلْق فضاءاتٍ ترفيهيّةٍ متاحةٍ للجميع ومجهّزةٍ وقريبةٍ من الأحياء السّكنيّة بشكلٍ يسمح للأُسر والأطفال بالوصول إليها.

التّركيز على الرّعاية الاجتماعيّة، الصّحّيّة والعاطفيّة للأطفال داخل المؤسّسات التّعليميّة من خلال برامج تربويّةٍ تساعد الأطفال على تجاوُز الأزمات الصّحّيّة والنّفسيّة وتدعم علاقاتهم الاجتماعيّة وانفتاحها على الآخر.

نتائج عامّة:

بالنّظر إلى نتائج الدّول المشارِكة كافّةً في المجالات كلّها، ظهرت بعد النّتائج العامّة المتعلّقة بحال الأهل ومقدِّمي الرّعاية والأطفال في الأزمات، أهمّها:

اللّاجئون من سوريا	إنّ اللّاجئين السّوريّين في لبنان والأردن هُمُ الفئة الأكثر تضرُّرًا وتأثُّرًا بمخاطر الأزمات، لا سيّما على صعيد انعدام الأمن الغذائيّ والعَوَز المادّيّ.
الحاجات الغذائيّة	بالنّسبة إلى احتياجات الأهل ومقدِّمي الرّعاية في الأزمات، ظهرتِ الحاجات الغذائيّة والمادّيّة كأولويّةٍ، تلتها الاحتياجات الصّحّيّة والتّعليميّة.
الصّحّة النّفسيّة	على صعيد الصّحّة النّفسيّة، برزت بعض المشاكل بشكلٍ متكرّرٍ عند الأطفال (مثل مشاكل في النّوم، سرعة الغضب، التّبوُّل اللّاإراديّ إلخ....)، كما عند الأهل ومقدِّمي الرّعاية (مزاجٌ أكثر غضبًا)؛ ما يعكس حجم الضّغوط النّفسيّة عليهم في الأزمات، ما ينعكس سلبًا على علاقة الأهل بأطفالهم وبروز مشاكل العنف اللّفظيّ والجسديّ.
التّعليم	أظهرتِ النّتائج مشاكلَ أساسيّةً تطال مجال التّعليم في مرحلة الطّفولة المبكرة إمّا بسبب النّقص في المَرافق والنّشاطات التّعليميّة المتوافرة ـ بخاصّةٍ التّعليم عن بُعْدٍ وقت الجائحة ـ أو بسبب قلّة نِسَب الانتساب في الحضانات ورياض الأطفال.
كتب الأطفال والألعاب	برزت وتكرّرت مشاكل النّقص في ألعاب، أنشطة، كتب ومساحات اللّعب للأطفال في البلدان المشارِكة كافّةً؛ ما يعكس فقدان عنصر اللّعب والقراءة كمحفّزٍ رئيسيٍّ في نموّ الطّفل في خلال هذه المرحلة العمريّة الحسّاسة.
التّخطيط والجهوزيّة	دلّتِ النّتائج بشكلٍ عامٍّ على ضعفٍ في التّخطيط والجهوزيّة في خلال الأزمات عند البلدان العربيّة المشارِكة، بخاصّةٍ تلك الّتي تشهد أزماتٍ متعدّدةَ الأبعاد.

توصيات عامّة:

أظهرتِ نتائج هذه الدّراسة أنّ هناك بعد الخطوات الواجب تنفيذها وأخذها بعين الاعتبار في خلال الأزمات في توجيه برامج ومشاريع الطّفولة المبكرة المستقبليّة، منها:

احتياجات اللّاجئين

ضرورة وَضْع احتياجات اللّاجئين كأولويّةٍ في تطوير وتنفيذ برامج الطّفولة المبكرة كَوْنهم الأكثر تأثُّرًا بالأزمات على الأصعدة كافّةً.

احتياجات العيش الأساسية

بالنّسبة إلى المجالات المستهدَفة، يجب على الجهات المعنيّة بالطّفولة المبكرة في البلدان العربيّة إعطاء الأولويّة لحاجات العيش الأساسيّة مثل الأمن الغذائيّ للأطفال والأُسر في خلال الأزمات.

الدّعم النّفسيّ

تطوير برامج ومراكز الدّعم النّفسيّ تعمل بصورةٍ مستدامةٍ مع الأهل والأطفال على حدٍّ سَواء في المناطق الأكثر تهميشًا في الأزمات.

الاستراتيجيات الوطنية

ضرورة تطوير استراتيجيّاتٍ وطنيّةٍ مستدامةٍ تتمحور حول تمكين القطاعات المتعلّقة في الطّفولة المبكرة مثل التّعليم وصحّة الأطفال والصّحّة النّفسيّة، وزيادة جهوزيّتها للأزمات.

قوانين حقوق الطّفل

تطوير وتعديل قوانين حقوق الطّفل في البلدان العربيّة بصيغةٍ تضمن حقّ الأطفال الأكثر تأثُّرًا والمناطق الأكثر تهميشًا في الوصول إلى الخدمات الأساسيّة للنّموّ من غذاءٍ، تعليمٍ وصحّةٍ.

كتب الأطفال واللعب

التّركيز على موضوع مساحات اللّعب وتوفير الكتب للأطفال ضمن استراتيجيّات العمل الوطنيّة والإقليميّة.